المحاضرة الثالثة:علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى.

1- فروع علم الاقتصاد:

ينقسم علم الاقتصاد الى فرعين رئيسين هما:

1-1:النظرية الاقتصادية الجزئية:تهتم هذه النظرية بدراسة سلوك الوحدات الاقتصادية على انفراد،المستهلك ،المشروع،المدخر.....والعلاقات الموجودة بينها في مختلف الاسواق التي تتم فيها تبادل السلع وعوامل الانتاج،هدف هده النظرية هو توسيع آلية تقدير الاسعار،سعر كل سلعة او خدمة بما فيها عوامل الانتاج وكذلك تخصيص عوامل الانتاج الناذرة وتوزيعها.

1-2:النظرية الاقتصادية الكلية:تهتم هذه النظرية بفهم وتفسير آلية تحديد المجتمعات أو الدخل الوطني والدخل الكلي أو المستوى العام لأسعار وكذلك التغيرات التي تحدث في المجتمعات خلال الزمن،اي وتيرة التنمية الاقتصادية.كما تركز على بعض الظواهر الاساسية والعلاقات القائمة بينها مثل:البطالة،التضخم،التمويل،توزيع الدخول،النقود المتداولة،ميزان المدفوعات.في الواقع لا يجب ان نفصل احدى النظريتين عن الاخرى فلا يشترط دراسة احداهما قبل الاخرى،وهذا ما يؤكده علماء الاقتصاد،بان الفهم الجيد لعدد كبير من المسائل الاقتصادية ذات الطبيعة الكلية يتطلب البحث في اسسها الاقتصادية الجزئية.

2-علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى.

2-1:علاقة علم الاقتصاد بعلم السياسة:يعتبر علم السياسة العلوم الاكثر اتفاق بعلم الاقتصاد،الظاهرة السياسية والظاهرة و الاقتصادية تشكلان في الواقع وجهان لعملة واحدة،حيث تعتبر الدول من الموضوعات الرئيسية التي يهتم بدراستها علم السياسة وفي الوقت نفسه تعتبر قوة الدولة واستقرارها الاقتصادي من مواضيع البحث والدراسة لدى الاقتصاديين،لذلك على الباحث الاقتصادي عدم تجاهل ما يتم التوصل اليه في حقل علم السياسة وكذلك اكتساب بالنسبة للباحث السياسي لكثير من الازمات السياسية التي يتولد عنها نزاعات سياسية ،حروب مستمرة يرجع تفسيرها الى عوامل اقتصادية،كما ان دارسوا النظم السياسية المعاصرة يؤكدون على الترابط الوثيق بين الاستقرار السياسي من جهة والرخاء الاقتصادي من جهة اخرى فكلما تمكن النظام السياسي المعين من تامين الحاجيات الاقتصادية للمواطن كلما زاد الاستقرار السياسي الداخلي.

2-2:الاقتصاد وعلم الاجتماع:يعرف علم الاجتماع بأنه علم القوانين العامة للتطور في المجتمع الانساني،فموضوع علم الاجتماع يتعلق اذا بالظواهر الاجتماعية في حركتها الكلية،في حين ان علم الاقتصاد يهتم بمستوى واحد من مستويات الظواهر الاجتماعية وهو المستوى المتعلق بالارتباطات المادية،ولقد انصرف بعض الاقتصاديين لدراسة السوسيولوجيا الاقتصادية،اي الاعتبارات او الدوافع الاجتماعية لتصرف الاقتصادي،ويمكن تلخيص العلاقة بين الاقتصاد وعلم الاجتماع في النقاط التالية:

*اهمية النشاط الاقتصادي وتأثيره على الكل الاجتماعي اي اثر الاساس الاقتصادي في تحديد طبيعة التفاعلات وبنية العلاقات الاجتماعية،كما تظهر اهمية التحولات في البنى الاجتماعية على طبيعة التفاعلات الاقتصادية وذلك يؤثر في حركة كافة المجتمع والتحول للنشاط الاقتصادي للمجتمع.

*ظهور تخصص فرعي ضمن علم الاقتصاد وهو الاقتصاد الاجتماعي،وضمن علم الاجتماع ظهور تخصص فرعي وهو علم الاجتماع الاقتصادي.

2-3:علم الاقتصاد وعلم التاريخ:يرتبط الاقتصاد بالتاريخ،لان التاريخ يسعى لمعرفة الاحداث والوقائع عبر تطورها التاريخي وتفسيرها في حين ان الاقتصاد يعمل على استكشاف وصياغة القوانين التي تحكم التفاعلات الاقتصادية،لذلك يحتاج الاقتصادي لمعرفة الإطار الزمني والتاريخي للنشاط الاقتصادي لتأكد من صحة القوانين الاقتصادية.فالتاريخ يعتبر بمثابة المختبر التجريبي الذي يسمح بتتبع ظاهرة عبر مراحل تاريخية مختلفة،يكتشف بعدها مواطن التكرار في اسباب الظاهرة الاقتصادية كما ان المؤرخ ايضا يحتاج الى معلومات اقتصادية لأنها تسهل عليه جزءا من بحثه ويحتاج كذلك الى التحليل الاقتصادي،لان التطورات المادية الاقتصادية للمجتمعات يمكن ان تستعمل كوسيلة تفسير لتتبع المراحل التاريخية.

2-4:الاقتصاد والقانون:تتمثل العلاقة بين الاقتصاد والقانون في المجتمعات البشرية،القانون هو الاطار المرجعي والتنظيمي المحدد لمختلف التفاعلات الاقتصادية.فالعلاقة بينهما علاقة وطيدة اذ ان القانون يدرس القوانين التي اختارها مجتمع ما لنفسه،وما كانت هده القوانين سوى ترجمة لواقع البنيان الاقتصادي التي تفرضه على المجتمع.فالقانون قد يكون رأسماليا في الديمقراطية،وقد يكون اشتراكيا،او اسلاميا او اقطاعيا،فالهيكل او الشكل يعتبر من اهم المعايير المعتمدة للتفريق بين نظام اقتصادي وآخر و المقصود بالشكل هو النظام القانوني الاقتصادي فكل دولة لها جزء من تشريعاتها القانونية المتعلقة بالشق الاقتصادي مثل: القانون التجاري،تسيير المشاريع الخاصة او العامة،قوانين المالية العامة،قانون التأمين.

2-5:الاقتصاد وعلم النفس:يرتبط علم النفس بالاقتصاد،فالاقتصاد التقليدي تأسس من ارضية نفسية تتعلق بالأنانية، معتبر ان التصرفات الاقتصادية تعتمد على المصلحة الشخصية وتتعلق بالفرد بضرورة اتباع رغباته،وهنا نجد ان الحاجة كأحد عناصر المشكلة الاقتصادية فهي حالة نفسية بالدرجة الاولى ،تحرك الفرد للقيام بنشاطات اقتصادية لتلبيتها،كما ان العديد من لظواهر الاقتصادية مثل:الظواهر النقدية،او ظاهرة القيمة،او ظواهر التقلبات الوقتية(الزمنية)لها ارضية نفسية لا شك في صحتها،فتأثير الشائعة مثلا على الحياة الاقتصادية يؤكد صحة هذا التصور.

2-6:الاقتصاد والجغرافيا:فالجغرافيا هي دراسة العالم كوسط يعيش فيه الانسان،والنقطة التي يلتقي فيها هذين الفرعين هي تلك الخاصة بالوطن من موارد اقتصادية والوحدات الانتاجية،علم الجغرافيا يزودنا بالمعرفة الخاصة بالوسط الطبيعي للنشاط الاقتصادي،فالجغرافيا تدلنا على ثروة النفط او الذهب او اي معدن او مورد طبيعي سينعكس حتما على طبيعة النشاط او مستوى الاقتصادي والمعيشي في تلك المنطقة او الدولة،كما تتأكد تلك العلاقة من خلال ما يعرف بالجغرافيا الاقتصادية،وهي علم البحث عن القوى المحركة والموارد الطبيعية في بلد معين.